

إعلان إنوشنتي 2005

إطعام الرضّع وصغار الأطفال

22 تشرين الثاني/نوفمبر 2005

فلورنسا، إيطاليا

إعلان إنوشنتي

2005

بشأن إطعام الرضع وصغار الأطفال

لقد تم على مدى الخمس عشرة سنة التي انقضت على اعتماد إعلان إنوشنتي الأصلي في عام 1990 إحرار تقديم ملحوظ في تحسين ممارسات تغذية الرضع وصغار الأطفال في شتى أرجاء العالم.

لكن ممارسات التغذية غير الملائمة - كالإرضاع من الثدي بشكل يقل عن الحد الأمثل أو عدم ممارسته أو انعدامه وقصور التغذية التكميلية - ما زالت تشكل أكبر خطر يهدد صحة الأطفال وبقياهم على الصعيد العالمي. ويمكن أن ينفذ تحسين الإرضاع من الثدي وحده أرواح ما يزيد عن 500 3 طفل يومياً، أي أكثر من أي تدخل وقائي آخر.

وتتمثل رؤيتنا، التي تسترشد بمبادئ حقوق الإنسان المتفق عليها، ولا سيما تلك التي تجسدها اتفاقية حقوق الطفل، في إيجاد بيئة تمكّن الأمهات، والأسر ومقدمي الرعاية الآخرين من اتخاذ قرارات مستنيرة بشأن التغذية المثلى، والتي تعرف بأنها الإرضاع من الثدي¹ حصراً لمدة ستة أشهر يعقبها البدء بالإطعام التكميلي المناسب ومواصلة الإرضاع من الثدي حتى سن السنتين أو بعده. ويتطلب تحقيق هذه الرؤية توفر الدعم العملي من جانب أصحاب المهارات بغية بلوغ أعلى مستوى صحي ونمائي ممكن للرضع وصغار الأطفال، وهو حق لكل طفل يعترف به العالم أجمع.

نحن المجتمعين في فلورنسا، إيطاليا، في هذا اليوم الثاني والعشرين من تشرين الثاني/نوفمبر نحتفل بالذكرى الخامسة عشرة لإعلان إنوشنتي لحماية الإرضاع من الثدي وتعزيزه ودعمه نعلن أن هذه الإجراءات ملحة وضرورية لضمان أفضل انطلاقة ممكنة لأطفالنا في بداية العمر، وبلوغ الأهداف الإنمائية للألفية بحلول عام 2015، ولإرساء حقوق الإنسان لأجيال اليوم والغد.

التحديات ما زالت قائمة: الفقر وجائحة فيروس الأيدز، وحالات الطوارئ الطبيعية ومن صنع الإنسان، والعولمة، وتلوث البيئة، واستثمارات النظم الصحية في الخدمات العلاجية عوضاً عن الوقائية، وأوجه الظلم الجنسوي وتزايد معدلات عمل المرأة خارج المنزل، بما في ذلك في القطاع غير الرسمي. ولا بد من التصدي لهذه التحديات بغية بلوغ الأهداف الإنمائية للألفية وأهداف إعلان الألفية لكي تصبح الرؤية الوارد ذكرها أعلاه حقيقة قائمة بالنسبة لجميع الأطفال.

¹ الإرضاع من الثدي حصراً يعني عدم إعطاء أي مشروب أو غذاء آخر للرضيع؛ وينبغي إطعام الرضيع بصورة متكررة ولفترات غير محددة أو مقيّدة.

وما زالت أهداف إعلان إنوشنتي لعام 1990 والاستراتيجية العالمية لتغذية الرضع وصغار الأطفال لعام 2002 يشكلان الأساس الذي يستند إليه العمل في هذا المضمار. ورغم التقدم الكبير الذي تم إحرازه فإنه ما زال يتعين بذل جهود كثيرة أخرى.

ولذا فإننا نطلق هذا النداء إلى العمل كي تعمد:

جميع الأطراف

- إلى تمكين المرأة كأم ومصدر لتوفير الدعم والمعلومات بخصوص الإرضاع من الثدي لغيرها من النساء.
- دعم الإرضاع من الثدي بوصفه المعيار المثالي لتغذية الرضع وصغار الأطفال.
- تسليط الأضواء على مخاطر الإطعام الاصطناعي وآثاره على الصحة والنمو في كل مراحل العمر.
- حماية الإرضاع من الثدي في حالات الطوارئ، بما في ذلك دعم الإرضاع من الثدي والتغذية التكميلية المناسبة دو انقطاع، وتجنب توزيع بدائل لبن الأم بوجه عام.
- تنفيذ إطار التدابير ذات الأولوية الخاص بالأيديز والإرضاع، بما في ذلك حماية الإرضاع من الثدي وتشجيعه ودعمه في أوساط السكان عموماً وتوفير المشورة والدعم في الوقت ذاته للنساء المصابات بفيروس الأيدز.

جميع الحكومات

- إلى إنشاء أو تدعيم السلطات ولجان التنسيق ومجموعات الإشراف الوطنية التي لا تتأثر بأنواع النفوذ التجاري أو غيره من تضارب المصالح.
- إلى إعادة إحياء مبادرة المستشفيات الرؤوفة بالأطفال، والإبقاء على المعايير العالمية بوصفها الحد الأدنى المطلوب لجميع المرافق، وتوسيع نطاق تطبيق المبادرة ليشمل خدمات صحة الأمهات والولدان والأطفال والدعم القائم على المجتمع للنساء المرضعات ومقدمي الرعاية لصغار الأطفال.
- إلى تنفيذ جميع أحكام المدونة الدولية لتسويق بدائل لبن الأم وقرارات جمعية الصحة العالمية اللاحقة برمتها كحد أدنى، وإيجاد آليات تنفيذ مستديمة لمنع و/أو معالجة عدم الامتثال لها.
- إلى اعتماد قوانين لحماية الأمومة وغير ذلك من التدابير التي تيسر الإرضاع من الثدي حصراً لمدة ستة أشهر من جانب النساء المستخدمات في جميع القطاعات، مع الاهتمام العاجل بالقطاع غير الرسمي.
- إلى ضمان إدراج الأدلة الإرشادية واكتساب المهارات المناسبة فيما يتعلق بتغذية الرضع وصغار الأطفال أثناء التدريب السابق للخدمة وأثناء الخدمة لجميع الموظفين العاملين في الرعاية الصحية، وذلك لتمكينهم من تنفيذ سياسات تغذية الرضع وصغار الأطفال وإتباع معيار رفيع في إدارة الإرضاع من الثدي والمشورة لدعم الأمهات في ممارسة الإرضاع من الثدي والتغذية التكميلية على الوجه الأمثل.
- إلى التأكد من إطلاع جميع الأمهات على حقوقهن وإتاحة الدعم والمعلومات والمشورة لهن بشأن الإرضاع من الثدي والتغذية التكميلية من جانب جميع العاملين الصحيين ومجموعات الزملاء والزميلات.
- إلى استحداث نظم مستدامة لمراقبة أنماط واتجاهات تغذية الرضع وصغار الأطفال واستخدام هذه المعلومات في عمليات الدعوة والبرمجة.

- إلى تشجيع وسائل الإعلام على نشر صور إيجابية عن تغذية الرضع وصغار الأطفال على الوجه الأمثل، وذلك لدعم الإرضاع من الثدي باعتباره المعيار المعمول به وعلى المشاركة في أنشطة التعبئة الاجتماعية من قبيل الأسبوع العالمي للإرضاع من الثدي.
- إلى اتخاذ التدابير لحماية السكان، وخصوصاً الحوامل والأمهات المرضعات من الملوثات البيئية والثملات الكيميائية.
- إلى تحديد وتخصيص موارد كافية لتنفيذ الإجراءات التي تدعو إليها الاستراتيجية العالمية لتغذية الرضع وصغار الأطفال تنفيذاً تاماً وكاملاً.
- إلى رصد التقدم المحرز في الممارسات المناسبة لتغذية وصغار الأطفال وتقديم التقارير الدورية، بما في ذلك ما تنص عليه اتفاقية حقوق الطفل.

جميع صانعي وموزعي المنتجات التي تدرج ضمن نطاق المدونة الدولية

- إلى ضمان الامتثال التام لجميع أحكام المدونة الدولية وقرارات جمعية الصحة العالمية اللاحقة ذات الصلة في جميع البلدان، وذلك بصورة مستقلة عن التدابير الأخرى المتخذة لتنفيذ هذه المدونة.
- إلى التأكد من أن جميع الأغذية المجهزة المعدة للرضع وصغار الأطفال تفي بمعايير مدونة الأغذية.

المنظمات المتعددة الأطراف والثنائية والمؤسسات المالية الدولية

- إلى الاعتراف بأن الإرضاع من الثدي والتغذية التكميلية الأمثل لا غنى عنهما لاكتمال الصحة البدنية والفكرية والعاطفية لدى جميع السكان، وبالتالي تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية وغيرها من المبادرات الإنمائية، وأن ممارسات التغذية غير المناسبة وعواقبها تشكلان عقبتين رئيسيتين أمام الحد من الفقر والتنمية الاجتماعية الاقتصادية المستدامة.
- إلى تحديد وميزنة الموارد المالية والخبرات الكافية لدعم الحكومات في صياغة وتنفيذ ورصد وتقييم سياساتها وبرامجها المتعلقة بتغذية الرضع وصغار الأطفال على النحو الأمثل، بما في ذلك مبادرات المستشفيات الرؤوفة بالأطفال.
- إلى زيادة الإرشادات والدعم التقنيين لبناء القدرات الوطنية في جميع المجالات المستهدفة التي نصت عليها الاستراتيجية العالمية لتغذية الرضع وصغار الأطفال.
- إلى دعم البحوث العملية لسد الفجوات في مجال المعلومات وتحسين وضع البرامج.
- إلى التشجيع على إدراج البرامج الرامية إلى النهوض بالإرضاع من الثدي والتغذية التكميلية في استراتيجيات الحد من الفقر وخطط تنمية القطاع الصحي.

المنظمات غير الحكومية المعنية بالمصلحة العامة

- إلى منح المزيد من الأولوية لحماية ممارسات الإرضاع من الثدي والأمثل وتشجيعها ودعمها، بما في ذلك التدريب المناسب للعاملين الصحيين والمجتمعيين، وزيادة فعاليتها من خلال التعاون والدعم المتبادل.
- إلى لفت الأنظار إلى الأنشطة التي لا تتطابق مع مبادئ المدونة وهدفها بغية معالجة الانتهاكات على نحو فعال ووفقاً للقوانين واللوائح الوطنية أو غيرها من التدابير المناسبة.

الاستراتيجية العالمية لتغذية الرضع وصغار الأطفال

الأهداف العملية

أربعة أهداف عملية في إعلان إنوشنتي 1990:

- 1- تعيين منسق وطني معني بالإرضاع من الثدي يتمتع بصلاحيات كافية، وإنشاء لجنة وطنية متعددة القطاعات معنية بالإرضاع من الثدي تتألف من ممثلين عن الدوائر الحكومية، والمنظمات غير الحكومية، ورابطات المهنيين الصحيين ذات الصلة.
- 2- ضمان ممارسة كل مرفق يوفر خدمات الأمومة ممارسة تامة لـ "الخطوات العشر لنجاح الإرضاع من الثدي" المنصوص عليها في البيان المشترك بين منظمة الصحة العالمية واليونيسيف بشأن الإرضاع من الثدي وخدمات الأمومة.
- 3- تنفيذ مبادئ وهدف المدونة الدولية لتسويق بدائل لبن الأم وما أعقبها من قرارات صادرة عن جمعية الصحة العالمية برمتها.
- 4- وضع قوانين مبتكرة لحماية حقوق النساء العاملات في ممارسة الإرضاع من الثدي ووضع الوسائل الكفيلة بتطبيق هذه القوانين.

خمسة أهداف عملية إضافية:

- 5- وضع سياسة شاملة بشأن تغذية الرضع وصغار الأطفال وتنفيذها ورصدها وتقييمها، وذلك في إطار السياسات والبرامج الوطنية المتصلة بالتغذية، وصحة الطفل والصحة الإنجابية والحد من الفقر.
- 6- ضمان حماية القطاع الصحي والقطاعات الأخرى ذات الصلة بالإرضاع من الثدي الحصري لمدة ستة أشهر ومواصلته لما يصل إلى سنتين من العمر أو أكثر وتشجيعه ودعمه، مع تزويد النساء بالدعم الذي يحتاجن إليه - في الأسرة والمجتمع ومكان العمل - لبلوغ هذا الهدف.
- 7- النهوض بالتغذية التكميلية المناسبة التوقيت والكافية والمأمونة والمناسبة إلى جانب الإرضاع من الثدي.
- 8- توفير الإرشاد بخصوص تغذية الرضع وصغار الأطفال في ظل الظروف الشديدة الصعوبة والدعم ذي الصلة المطلوب من الأمهات والأسر وغيرهم من مقدمي الرعاية.
- 9- النظر في ما قد يلزم من تشريعات جديدة، كجزء من سياسة شاملة بشأن تغذية الرضع وصغار الأطفال، بغية تنفيذ مبادئ وأهداف المدونة الدولية لتسويق بدائل لبن الأم وقرارات جمعية الصحة العالمية اللاحقة ذات الصلة.

اعتمد إعلان إنوشنتي لعام 2005 من جانب المشاركين في مناسبة: "الاحتفال بإعلان إنوشنتي 1990-2005: الإنجازات والتحديات والضرورات الملحة المقبلة" في 22 تشرين الثاني/نوفمبر 2005، في إيطاليا، والذي شاركت في تنظيمه المنظمات التالية:

شبكة العمل الدولية لأغذية الأطفال

أكاديمية طب الإرضاع من الثدي

تحالف "لاليش" الدولي

الرابطة الدولية لمستشاري الإرضاع

اليونيسيف

مقاطعة توسكانا

منظمة "ويلستارت" انترناشيونال

منظمة الصحة العالمية

التحالف العالمي للعمل في مجال الإرضاع من

الثدي (WABA)

ويمكن الحصول على المزيد من المعلومات من المصادر التالية:

- **Innocenti +15** www.innocenti15.net
- **ILCA** www.ilca.org
- **IBFAN** www.ibfan.org/site2005/ (Code Watch, The Reports)
- **UNICEF** UNICEF Adviser, Infant Feeding, smhossain@unicef.org
www.unicef.org/nutrition/index_breastfeeding.html
- **WHO** Department of Nutrition for Health and Development,
nutrition@who.int, <http://www.who.int/nutrition>
Department of Child and Adolescent Health and Development,
cah@who.int, www.who.int/child.adolescent.health
- **WABA** www.waba.org.my/innocenti15.htm
- **ABM** www.bfimed.org
- **LLLI** www.llli.org